

ذم الهوى

أنه ليس شيء أبلغ من الاجتماع فأرسلت إلي الموعد فقلت ليلة كذا في موضع كذا وكذا .
فلما كانت الليلة خرجت وخرجت فالتقينا وجلست أشكو إليها فبينما نحن كذلك وقف شيخ علينا
فسلم فرددت السلام فقال ما جلوسك ها هنا قلت حاجة لي فقال ومن هذه المرأة قلت بعض أهلي
قال سبحان الله خرجها في مثل هذا الوقت قلت حاجة عرضت فقال لي يا هذا إن الله تعالى قال
في محكم كتابه العزيز أم حسب الذين اجترحوا السيئات وتلا الآية فإياك يا هذا أن تكون
للسيئات مجترحا فإن الله مسائل كل نفس عما عملت فإياك لا يفضحك عند السؤال إذ لا عذر لك ثم
قال قوما باركوا فيكما .

فقمنا وما أقدر أن أخطو من الحياء منه وشدة هيبتة فلما توليت قال انظر ما أوصيتك به
فإنه معك وهو يراك حيث كنت .
ثم مضى فسمعتة يقول اللهم أعصمهما حتى لا يعصياك وكأنا فرغ من قلبي ما كنت أجد فأتيت
وعزمت على هجرها فأتاني رسولها بالسلام فقلت له لا تعد إلي بعد اليوم .
فلما بلغها الرسول ذلك كتبت إلى هذا الشعر .

إني توهمت أمرا لا أحققه ... وربما كان بعض الطن تغريرا .
فإن يكن ما طننت اليوم يا سكنى ... حقا فقد طال تعذبي وتفكيري .
فلما قرأته كتبت إليها .

يا من توهم أنني مثل ما عهدت ... لا تكذبي لست عند الطن والأمل .
إني أخاف عقاب الله يلحقني ... وأن يقربني حتفي من الأجل